

اختيار خادم الحرمين ضمن أكثر ١٠ شخصيات تأثيراً في العالم

مجلة «فوربس» تنتهج تقويمية لرقيم يعلي موازين القسطاس والحق

عكاظ - جدة

عندما تتألف كل فرضيات منطق الإجماع في زمن متأرجح، وتتصافر مقوماته الرئيسية عن عمدية ذات مغزى توثيقي، تصبح كل تقويمية خارج منطق التاريخ ضرباً من الغريبة والمناخفة الجمعية.



كرست مجلة «فوربس» القامة التأثيرية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في نموذجها الأمثل، وأساساً ونظرية وتطبيقية عملية، شكلت شرطا لتاريخ ما يتعين أن يسود، انطلاقاً من إنتاج فهم جديد للشواجح والمصير الإنساني في أدواره الوظيفية والتوظيفية الماثلة، فضلاً عن إنتاج فلسفة سياسية عناوينها التوافق والتوافق والمستخلص المرجو. وإشهار مبدأ ألا سلطان على مبادئ، انتهاج حصيد للمجادلة والتحاو، الإسهام المفضي بأهله إلى السلم، وإعلاء موازين القسطاس والحق، هو اختيار لم يجانبه الصواب.

عندما تتألف كل فرضيات منطق الإجماع في زمن متأرجح، وتتصافر مقوماته الرئيسية عن عمدية ذات مغزى توثيقي، تصبح كل تقويمية خارج منطق التاريخ ضرباً من الغريبة والمناخفة الجمعية.

خبراء أمريكيون لـ «عكاظ»:

شخصية بثقل الملك منعطف في قيادة الشعوب

محمد المداح - واشنطن

أفادت البروفيسورة ديان شيلدين، أستاذة العلوم الإنسانية في جامعة نيفادا، أن تصنيف مجلة (فوربس) الشهيرة للملك عبد الله بن عبد العزيز من بين أقوى عشر شخصيات تأثيراً في العالم هو أمر لم يفاجئ الأمريكيين؛ لأن الملك عبد الله استطاع منذ ولايته أن يحدث تأثيراً في عدد مهم من القضايا التي لها صفة العالمية والإقليمية، وقالت لـ «عكاظ» إن مبادرته للسلم في عام ٢٠٠٢ لمعالجة قضية النزاع العربي-الإسرائيلي، ومبادرته للحوار بين الأديان، أكدت على مكانته في العالم وجعلتها منه منعطفاً قيادياً تاريخياً. وتتابع الدكتورة شيلدين أن جامعة نيفادا تعمل منذ فترة للترتيب عبر القنوات الدبلوماسية لتوجيه الدعوة للملك عبد الله بن عبد العزيز لزيارة الجامعة والتحدث أمام

ترحيب لبناني:

تأثير لرائد السلام

والحوار يمسّ القلوب قبل العقول

كارولين يعيني، نيفقة الملاح - بيروت

أثنت القيادات السياسية في لبنان على اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من أكثر الشخصيات نفوذاً في العالم، معتبرين أنه الأكثر تأثيراً في العالم لقرينه من قلوب الناس ومن خلال محبتهم، لما قدمت يداً من خاله ومن خلال الملكة للكثير من الشعوب في العالمين العربي والإسلامي وفي المحافل الدولية. عضو كتلة المستقبل البرلمانية النائب عمار حوري قال لـ «عكاظ»: «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز هو فعلاً الأقوى نفوذاً في قلوب الكثيرين في العالم خاصة على مستوى العالمين العربي والإسلامي، وليس غريباً على الملك عبد الله هذا الاختيار فما قدمت يداً للإنسانية كغيره، وأعماله تتحدث عن نفسها في الكثير من المحافل، وغير كثير من شعوب العالم، والكثير من منظمات العالم الإنسانية والأهلية تشهد لما قدمه خادم الحرمين، هو الأكثر نفوذاً نعم وبكل تأكيد ولكن في قلوب الناس ومن خلال محبة الناس».

من جهته، ذكر الوزير السابق والنائب في البرلمان اللبناني أحمد ففتن أنها مفاجأة سارة، خاصة أنها تعبر فعلاً عن رأي صحافي عالمي مستقل، فالمملكة منذ مدة تحاول أن تستعيد الدور الإسلامي والعربي الفاعل في العالم، فهذه لمسة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ونحن نعتبره إنجازاً عربياً وإسلامياً مهماً.

قيادات فلسطينية لـ «عكاظ»:

فهمي الحامد - جدة

اعتبرت قيادات فلسطينية أن اختيار مجلة (فوربس) خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أحد أكثر عشر شخصيات نفوذاً في العالم، جاء نتيجة تأثيره وحجته وشفافيته في التعامل مع القضايا العربية، خاصة الصراع العربي-الإسرائيلي في المحافل الدولية وإقراراً بجهوده في خدمة السلام

أسادتتها وطلابها، باعتبار أنه أحد الزعماء السياسيين الذين لهم دور مهم في التأثير على العديد من القضايا العالمية، إضافة إلى تطلعا هنا في الجامعة لمخاطبته لاساتذة وطلاب جامعة نيفادا، من أجل توعية جيل أمريكي جديد بتجربة زعيم بثقل الملك عبد الله. أما السفير هيرمان كوهين، المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي، فاكد لـ «عكاظ» أن وجود الملك عبد الله بن عبد العزيز في تصنيف (فوربس) بين جميع زعماء العالم لم يأت لنا بجديد، فالمعروف أن الملك عبد الله يتمتع بمثل هذه المكانة لزعامة المميزة وقراته الحكيم والسديدة ودبلوماسيته الهادئة الرزينة على مدى كل سنوات قيادته. ويعتقد السفير كوهين أن تقرير مجلة (فوربس) الأخير يلقي الضوء على مدى احتياج الأمريكيين لمعرفة المزيد عن هذا الملك الذي يحظى بشعبية لا مثيل لها بين شعب بلاده وبين شعوب المنطقة.

ساسة مصريون وعرب:

دلالية الاختيار

أحقية لرجل التوفيق والحوار

أحمد عبد الله - القاهرة

أقر سياسيون ودبلوماسيون ومثقفون مصريون وعرب في القاهرة في أحاديث لـ «عكاظ» أن اختيار مجلة (فوربس) العالمية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أحد أكثر ١٠ شخصيات نفوذاً العالم، هو أحقية؛ عطفاً على ماثر هذا القائد، معتبرين أن هذا الاختيار «صادق محله»، وأنه يعكس اعترافاً بجهوده لخدمة قضايا بلده وأمة، وكذا العمل على إقرار السلام والحوار ونبذ العنف والكراهية، وتبني مبادرات في هذا الصدد، وأفاد نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي أن هذا الاختيار أتى في موقعه تماماً، وأنه لا يمثل أية مفاجأة طالما أن خادم الحرمين الشريفين تبني العديد من المبادرات من أجل إقرار السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، وإنهاء النزاع العربي-الإسرائيلي؛ وفقاً لاسس عادلة متمتلاً في مبادرته التي تبنتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢. من جهته، ثمن السفير عبد الله الأشعل، أستاذ القانون الدولي ومساعد وزير الخارجية المصري السابق الاختيار، واعتبره أمراً طبيعياً لم يفاجأ له، ودلل على ذلك بجهود خادم الحرمين الشريفين متعددة الاتجاهات واهتمامه بقضايا أمته العربية والإسلامية، ولم تشغله عنها اهتمامه بالعمل على تنمية المملكة، ودفع شعبها نحو المزيد من التطور.

«فوربس».. صدقية متجردة.. ورأي مستقل

المالية حول العالم. وأهم ما تعمل عليه هو توفير المعلومات المالية والاقتصادية، وترصد وتحصي كل عام أعلام العالم. تمتلك (فوربس) ٧ نسخ بلغات مختلفة منها نسخة عربية كانت تصدر باسم (فوربس العربية).

فوربس شركة نشر ووسائل إعلام أمريكية عدة في جسم واحد، وأبرز منشوراتها مجلة (فوربس) الشهرية، التي تعد أكثر القوائم شهرة في العالم بصدقية تامة، وتعنى في الدرجة الأولى بإحصاء ومراقبة نمو المؤسسات والشركات

حنكة الملك عبد الله تضعه في مصاف التأثير العالمي

السلام العادل في الشرق الأوسط، وإنهاء النزاع العربي-الإسرائيلي حمل قدراً كبيراً من الشجاعة، بالإضافة لمبادرته لحوار الأديان التي لاقت بعداً عالمياً غير مسبوقة، واسترسل «إن اختيار (فوربس) له كشخصية مؤثرة كان اختياراً طبيعياً حظي بالمباركة العربية والدولية».

والأمن العالمي، بالإضافة إلى تكريسه لمبدأ حوار الأديان العالمي غير المسبوق. وأكد القيادي في حركة فتح نبيل عمرو، أن الملك عبد الله يعتبر من الشخصيات النادرة ذات التأثير العالمي من بين نظرائه في العالم؛ نظراً لبساطته وشفافيته وحرصه على وضع النقاط على الحروف والبعد عن المجاملات والدخول في صلب القضايا. وأشار إلى أن طرح الملك عبد الله للمبادرة العربية للسلم بهدف إقرار

والأمن العالمي، بالإضافة إلى تكريسه لمبدأ حوار الأديان العالمي غير المسبوق.

أكد القيادي في حركة فتح نبيل عمرو، أن الملك عبد الله يعتبر من الشخصيات النادرة ذات التأثير العالمي من بين نظرائه في العالم؛ نظراً لبساطته وشفافيته وحرصه على وضع النقاط على الحروف والبعد عن المجاملات والدخول في صلب القضايا. وأشار إلى أن طرح الملك عبد الله للمبادرة العربية للسلم بهدف إقرار

شخصية نافذة ومؤثرة ومتحركة على الصعيد كافة عربياً وإقليمياً ودولياً. موضحاً أن الملك عبد الله يحرض دائماً في جولاته الخارجية إلى حمل هموم الأمة العربية خاصة القضية الفلسطينية بكل شفافية، مستدعياً طرحه لمعاناة الفلسطينيين أمام الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في كروفورد بكل جرأة وشجاعة. وقال «إن الاختيار كان موفقاً للغاية ويعكس شخصية الملك عبد الله النافذة».

وراء الأكمة

جرس «فوربس»

ميرضه ممتصر

قلت يوماً:

«إن كانت القيادة هي استعداد المرء لأن يحمل على كاهله السلبيات التي تندر المعطيات بمقدمها؛ بغية تحقيق إيجابيات أكثر زخماً، تبقى الحكمة هي الإقدام تحت إشراف العقل للدفاع عن المقدرات أو عن أي مكتسب شخصي أو جمعي»

وإن كان أصل الإجماع على شخصية المنجذ والمنجذ، تأتي من أن الفئات المتألقة تعمد إلى استغنائية التاريخ، وتبذر مشروعه توثيقاً، تنشأ هذه الحقيقة عن فهم لغة الآخر، ودلالات الأشياء لديه، وقدرته على فهم مبناه ومعناه التأثيري وإثره السياسي.

تستخدم «فوربس» في توصيفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، تعبيراً بليغاً ينحت قيمة الإرث التأثيري المستشعر عالمياً، فتقول: «باستجماع عوامل تصنيف مراتب الشخصيات الأكثر نفوذاً في العالم، اصطرعنا مع أسئلة شائعة قبل اتخاذ قرار تحديد مظهر التأثير، من ضمنها: هل الشخصية ذات نفوذ على مجاميع كبيرة من البشر؟ هل الشخصية تتمتع بأكثر من منحى نفوذ؟.. وقد كان هؤلاء الأجدار».

إرث القائد هو الذي يدوم حين تنتهي الأنظمة والدول، والذي ينقل من جيل إلى جيل، ومن صدر حضارة إلى نواصع التاريخ، وإمتداد عميق في الذاكرة البشرية، ولفهم تأثيرها وقوتها امتداد عميق في الوعي الجمعي.

تمنحنا المواقف العربية التراكمية الحصيلة للملك عبد الله، قدرة على النفاذ إلى رؤى المجلة، وتدفع عنا مخاوف المجهول، وتمنحنا من التقابل بذكاء وإبداع حين نواجه بمواقف وأحداث مركبة ومقلقة ضمن محيطنا العربي والإسلامي، وتكتشف بها الإيمان والمنهج المنظم الذي يسير عليه عالم الأحداث الغربية المحيرة دون أن نتسحقنا، إذ إننا ندرك غرابة الواقع على ضوء غرابة المحير في مشهدنا من حولنا.

التسلسل الذي رصدته «فوربس» في تقريريتها للفكرة الأساس، التي تدور حول من أين ينشأ التأثير على نبراسية التلاقي بين «نحن» و«هم»، وما ينشأ عن ذلك من صراعات متباينة تنشب من جدلية «أنا» و«أنت» عقدياً، يبني أصلاً على المستشرق الحصيد لإشكالية التوفيق بين الأديان والحضارات، الذي يسترشد ارتباطاً بالمعتقد والنظرة للكون والحياة، وهو ما يجعلنا أمام توثيقية ما قاله الملك عبد الله في منبرية حوار الأديان منجراً من «نحن» ليدمجها في «هم».

أجاب «فوربس» ثانياً عن السؤال ليعترف المأل أن هناك قامتين؛ إحداهما تاريخية صانعة للأحداث، وأخرى تفسيرية تصالحية للإنحياز للحق بمعابر عدلية، وكلاهما صادقتان بشفافية، وإذا حاولنا أن نفرق بينهما فإننا نفع في الإشكال، وننتهي بان نحذف ويجانبنا الصواب.

الجوهري برأي أهل الإنصاف، ليس أن نتفق على الجلوس على مائدة تداول واحدة، بل أن نحترم تقاليد المائدة لدى الآخر، وأن نفهم أن تلك التقاليد لم تنشأ لتسيء لنا، أو تستغنيا، ورغم أن هذا قد يحدث، إلا أنه يحدث بسبب المنحى الحضاري الأعرج الذي يشيعه الآخر المناهض، فهو يستأثر بتخصيص جاهز ومعلب يأتي بالحقيقة ميتة لا قيمة لها، فنقع على أذن العالم، وقد فقدت ظلها الحضاري، فلا تعود تمثل المعاني التي تعكسها مآثر قادة خدام الحرمين الشريفين، في وعيها، حصافتها، ووضوحها، بساطتها وتأثيريتها.

أن لنا، بوصفنا شركاء هذا الكوكب، وكعابرة ومستعربة، ألا نتجاوز أنسنة التاريخ العربي وفك طلائع التشطي المعنوي والحسي، فمَنح الوقائع وعلاقتها السببية منظورا جوهرياً في صناعة التاريخ، بحيث غداً تاريخاً للبشر الواقعيين، لا تاريخاً خطابياً، يمنح الأولوية للمشيئة البيئية، كما عنى أنسنة التاريخ العربي باعتبار كل حدث تاريخي حدثاً بفعل الإنسان العربي، وكل حدث عربي توثيقي حدثاً تاريخياً. ولتأكد نسمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ينطق دون أن يفصح: إن ثمة تاريخاً واحداً للمشهد العربي، رغم تنوع مظاهره واختلاف تجلياته، إنه تاريخ قائم على قانون رئيس ناشئ عن فعل الإنسان العربي ذاته، لا منفصلاً عن كوكبه ولا نرجسياً بمكتسبه.

mirghani333@hotmail.com

للتواصل أرسل رسالة نصية SMS إلى 188٥٤٨ (الصلوات) أو ٣٦٣٦٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٤٢ مسافة ثم الرسالة